

مجمع الأمثال

1644 - رُبِّمَّا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ .

أي ربما صادف الشيء وفُقه من غير طلب منه وقصد وكثيراً ما يقولون " بما أصاب الأعمى
رشده " مكان " ربما " قال حسان : .

إِنْ يَكُنْ غَثًّا مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثٌ ... فَبِمَا تَأْكُلُ الْحَدِيثَ السَّمِينَا .
قالوا : أراد ربما قلت : يجوز أن تكون الباء في قوله : " فيما تأكل " باء البدل كما
يقال : هذا بذاك أي بدله يقول : إن غثَّ حديثها الآن فبدل ما كنت تسمع السمين من
حديثها قبل هذا ومثله قول ابن أخت تأبط شراً يرثي خاله : .
فلئن فَلَاتٍ هُذَيْلٌ شَبَاهُ ... لَبِمَا كَانَ هُذَيْلٌ يَفْلُ .
وَبِمَا يَتْرَكُهُمْ فِي مَنَاخٍ ... جَعَجَ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَطْلُ